

Received	2025/09/03	تم استلام الورقة العلمية في
Accepted	2025/09/29	تم قبول الورقة العلمية في
Published	2025/09/30	تم نشر الورقة العلمية في

واقع استخدام الهواتف الذكية وأثرها على سلوك الطالب الرقمية دراسة حالة في الكلية التقنية الادارية – بغداد

أ. م. د. هدى خورشيد الجادر

قسم ادارة تقنيات المعلومات – الكلية التقنية الادارية – بغداد – العراق

Email: huda.aljader1@gmail.com

الملخص

تناولت هذه الدراسة نظرة شاملة على سلوكيات استخدام الهواتف الذكية وتصوراتها وتأثيراتها بين طلبة الكلية التقنية الادارية بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مليء استبيانته شملت عينة مكونه من (100) طالب من الذكور والاناث في الدراسات الاولى والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية. ولتحقق الهدف قامت الباحثة بتصميم استبانته تقوم بقياس الجوانب الايجابية والسلبية من استخدامات الهواتف الذكية وبعد تحليل البيانات المجمعة لتحديد النتائج المترتبة على ذلك والتي تبين ان سلوك الطلبة بشكل عام متأثر بالجوانب السلبية من استخدام الهواتف الذكية حيث بلغ الوسط المرجح (2.50) والنسبة المئوية (80%) بشكل اعلى من الجوانب الايجابية حيث بلغ الوسط المرجح (1.56) والنسبة المئوية (52%) ولتخفيف هذه الاثار السلبية يتطلب العمل بإجراءات حيوية باتباع نهج شامل لتحسين جودة التعليم وثقافة الاستخدام مما يساهم في نهاية المطاف في تحسين سلوكيات وانماط استخدام الطلبة للهواتف الذكية . وتوصي الدراسة بضرورة توجيه المؤسسات التعليمية بنشر الوعي الطلابي بالاستخدام الايجابي للتكنولوجيا وتنظيم ورش عمل تدريبية من قبل الجامعة لتوعية الطلبة على استخدام الهواتف الذكية بشكل متوازن.

الكلمات المفتاحية: الهواتف الذكية، الكلية التقنية الادارية، سلوك الطالب الرقمية.

The Reality of Smartphone Use and Its Impact on Student Digital Behavior A Case Study at the Technical College of Management – Baghdad

Assist. Prof. Huda Khurshead Aljader

Department of Information Technology Management / Technical College
of Management – Baghdad - Iraq

Email: huda.aljader1@gmail.com, hudajader12@mtu.edu.com

Abstract

This study dealt with a comprehensive view of the behaviors, perceptions and effects of smartphone usage among students of the Technical College of Management, relying on the descriptive analytical approach by filling out a questionnaire that included a sample of (100) male and female students for undergraduate students, which were randomly selected. To achieve the goal, the researcher designed a questionnaire that measures the positive and negative aspects of smartphone usage. After analyzing the collected data to determine the resulting results, which showed that students' behavior in general is affected by the negative aspects of smartphone usage, as the weighted mean reached (2.50) and the percentage (80%), higher than the positive aspects, as the weighted mean reached (1.56) and the percentage (52%). To mitigate these negative effects, it is necessary to work on vital measures by following a comprehensive approach to improve the quality of education and the culture of use, which ultimately contributes to improving students' behaviors and patterns of smartphone usage. The study recommends that educational institutions be directed to raise student awareness of the positive use of technology, and that universities organize training workshops to educate students on the balanced use of smartphones.

Keywords: Smartphones, Technical College of Management, Digital Student Behavior.

1-المقدمة

أثر ازدياد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) وسهولة الوصول إلى الإنترنت بشكل كبير في جميع جوانب الحياة البشرية تقريباً، وخاصةً في مجال التعليم [1]. وقد لعبت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً حاسماً في تطوير التعليم، بما في ذلك سلوك التعلم

ونظام اكتساب المعرفة وفقاً للوضع الحديث. [2] أصبحت هذه التقنيات ومن ضمنها الهواتف الذكية ضرورية في الاستخدام للكثيرين، وخاصةً بين طلاب الجامعات الذي ازداد استخدامهم في الآونة الأخيرة بشكل كبير في دراستهم وعملية تعلمهم. [3] ومن المثير للقلق أيضاً أن هذه الأجهزة تُهيمن على حياتهم من خلال تزويدهم بالمعلومات والبيانات ذات الصلة في أي مكان وزمان. ويمكن الوصول إلى هذه المعلومات واسترجاعها عبر الهواتف الذكية من خلال التطبيقات والكتب الإلكترونية ومحركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي. ويستخدم الطلاب هذه الأجهزة للوصول بسهولة إلى مواد تعلم إلكترونية متنوعة. [4] وفي عالمنا المعاصر، تحولت الفصول الدراسية التقليدية إلى فصول دراسية عن بُعد عبر الإنترنت، حيث يتاح للطلاب حضور الجلسات عبر الإنترنت من هواتفهم الذكية، ويلقي المعلمون أو المحاضرون محاضراتهم عن بُعد من أي مكان حول العالم. ووفقاً للدراسة، يُلاحظ ارتفاع معدل استخدام الهواتف الذكية بين طلاب الجامعات الذين يستخدمون أجهزتهم لأغراض شخصية وأكاديمية مختلفة. [5] ، ويُعرف هؤلاء الطلاب الجامعيون باسم "القطاع الأمل" في السوق. [6] و تكشف الدراسات أن التطور في أحدث مصادر المعلومات الإلكترونية الحديثة يُحدث تحديات جديدة في أساليب البحث عن المعلومات لدى الطلاب. [7]

شهد استخدام الهواتف الذكية بين طلاب التعليم العالي ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة، مما دفع مؤسسات التعليم العالي إلى وضع استراتيجيات فعالة لتسخير هذا التوجه وتعزيز بيئة تعليمية أكثر استقلالية. [8]

ومع ذلك، يحمل الاستخدام المكثف لهذه الأجهزة العديد من التحديات، نظراً لاعتماد الطلاب المتزايد عليها. ومن أبرز هذه المخاوف إمكانية تشتيت الانتباه إذ يمكن بسهولة تشتيت انتباه الطلاب كما أن الإفراط في استخدام الهواتف الذكية في الأنشطة غير الأكاديمية يمكن أن يقلل من الإنتاجية، ويعرقل إدارة الوقت، ويصعب التركيز على المهام الأكاديمية الأساسية. [9] بالإضافة إلى ذلك انخفاض أدائهم الدراسي، وضعف عاداتهم الدراسية، وقدرتهم على ضبط النفس. [10] وفي مجال الإدمان السلوكي. يُسبب الإفراط في استخدام الهواتف الذكية العديد من المخاطر النفسية، بما في ذلك الإدمان. [11] ونظراً للآثار السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الصحة النفسية، من الضروري تقليل وقت الشاشة أو إتاحة فرصة للراحة لتحسين الصحة النفسية. [12] وقد يؤدي هذا إلى شعور بالإرهاق والعزلة الاجتماعية، ويمكن أن تُسبب الإشارات والتنبهات الواردة من الهواتف الذكية ضغطاً وتوتراً، إذ تُولد شعوراً بالحاجة الملحة للرد على الرسائل فوراً، مما

يُفاقم المخاوف المتعلقة بالصحة النفسية. وعلى الرغم من المزايا الواضحة للراحة والاتصال التي توفرها الهواتف الذكية، إلا أن المخاوف لا تزال قائمة بشأن آثارها على النجاح الأكاديمي للطلاب. من الضروري للمعلمين وصانعي السياسات تحديد سلوك التعلم وتأثيراته على أداء الطالب. وفي هذا الدراسة، نركز على سلوك الطلبة من استخدام الهواتف الذكية والأنشطة الرئيسية التي قاموا بها والاعراض الأكثر استخداما للأجهزة الذكية. إن التحدي الحقيقي لا يكمن في استخدام الهواتف الذكية بحد ذاته، بل في الطريقة التي يتم بها استخدامها، ومدى قدرة الطلبة على التحكم في عاداتهم الرقمية وتوجيهها نحو تحقيق أهدافهم التعليمية والمهنية. يبقى الطالب الجامعي في سعيه لتحقيق تحصيل علمي أفضل، متخطياً بين إيجابيات وسلبيات الهواتف الذكية، فهي، كغيرها من التكنولوجيات الحديثة، تحمل هذين البعدين المتضادين. الأمر الذي يدفعنا إلى دراسة الأثر الذي يحدثه استخدام هذه الوسيلة على تفسير سلوكيات الطلاب الرقمية.

2 - مشكلة الدراسة

شهدت السنوات الأخيرة انتشاراً واسعاً للهواتف الذكية والتي تعد من بين أكثر الأدوات متعددة الوظائف شيوعاً في تكنولوجيا الاتصالات فقد أصبح استخدام الهواتف الذكية ضرورة في الحياة اليومية لطلاب الجامعات للتواصل والحصول على المعلومات والتعلم. على الرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها الهواتف الذكية إلا أن استخدامها المفرط وغير المنضبط يؤثر على أداء الطلاب وسلوكهم التعليمي المرتبط بنمط حياتهم. وبناءً على ذلك تتبع مشكلة الدراسة في الحاجة إلى فهم أعمق للأثار المترتبة على استخدام هذه الأجهزة على طلاب الجامعة ومعرفة ما إذا كان إيجابياً يدعم العملية التعليمية أو سلبياً يستدعي التدخل والحد منه.

3 - أهمية الدراسة

- أصبح استخدام الهواتف الذكية واسع الانتشار بين طلاب الجامعات ويعد فهم خلفيتها أمراً بالغ الأهمية. لفهم الدوافع والسلوك والآثار المترتبة على استخداماتها من حيث:
- الجوانب التعليمية: كيف نجعل الطلبة يجيدون التعامل مع التقنية الرقمية في خدمة الدراسة والبحث العلمي.
 - الجوانب التربوية: تحفيز الوعي لدى طلبة الجامعات من ناحية استخدامهم للأجهزة الذكية.

- دراسة مدى رضى الطلبة عن هذه التقنية ومدى تفاعلهم معها.

4- أهداف الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة في اعطاء نظرة شاملة عن سلوك وانماط استخدام الهواتف الذكية لدى طلاب الجامعة من حيث:

- دراسة الفوائد (المجال الايجابي) لدى الطلبة من استخداماتهم الهواتف الذكية
- دراسة المخاطر (المجال السلبي) لدى الطلبة من استخداماتهم الهواتف الذكية
- تقديم توصيات مراعية للسياق بين المنفعة التعليمية والتنظيم السلوكي.

5- حدود الدراسة

- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2025/2024.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة الكلية التقنية الادارية – بغداد.
- الحدود البشرية: تم تطبيق هذا الدراسة على طلاب المراحل (الاولى والثانية والثالثة والرابعة) من الاقسام (المحاسبة، ادارة الاعمال، تقنيات المعلوماتية، ادارة الجودة، السياحة والسفر، والمالية والمصرفية).

6- الادب النظري والدراسات السابقة

1.6- مفهوم الهاتف الذكي

الهاتف الذكي هو جهاز محمول متطور مزود بنظام تشغيل فريد يدمج ميزات مميزة لأجهزة الكمبيوتر الشخصية ويوفر إمكانيات إنترنت عريض النطاق عالي السرعة. ويُعد هذا الابتكار أحد أكثر التطورات ديناميكية على مستوى العالم [13].

في السنوات الأخيرة، برزت الهواتف الذكية كجيل جديد من الهواتف المحمولة، وسرعان ما هيمنت على السوق. بفضل لوحات مفاتيحها الصغيرة، لا تقتصر وظائف الهواتف الذكية على أداء وظائف الكمبيوتر فحسب، بل تشمل أيضًا البريد الإلكتروني، وإدارة التقويم، وتطبيقات Office لقراءة المستندات وتحريرها. وتُنافس قدراتها في مجال الوسائط المتعددة، بما في ذلك الكاميرات المتطورة، وتسجيل الفيديو، والبودكاست، الأجهزة المتخصصة. كما يُمكن تخصيص الهواتف الذكية بمجموعة متزايدة من تطبيقات البرامج.

وتشمل الميزات الشائعة منصات التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك، وتويتر، وإنستغرام، وواتساب)، وخاصية تحديد المواقع (GPS)، والألعاب.[14]

2.6-سلوكيات الطلاب الرقمية

تزداد أهمية الإدارة الصفية الفعالة في العصر الرقمي بفضل التغيرات في أنماط التفاعل الاجتماعي بين الطلاب. ينشأ طلاب اليوم في بيئة مُحاطة بالتكنولوجيا، مثل الهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي، والتي غالبًا ما تؤثر على سلوكهم في الفصل الدراسي. تُظهر الأبحاث أن عدم قدرة الطلاب على فصل استخدام التكنولوجيا في سياق التعلم عن حياتهم اليومية يُمكن أن يُعطل عملية التعلم.[15] وبذلك يتطلب صياغة استراتيجيات مناسبة لإدارة سلوك الطلاب لمواجهة هذه التحديات، وضمان سير العملية التعليمية على النحو الأمثل. وتشير سلوكيات الطالب الرقمي إلى الكيفية التي يتفاعل بها مع بيانات التعلم الرقمية ومع الأدوات الرقمية. ويشمل مجموعة من السلوكيات، بدءًا من المشاركة والتفاعل النشط وصولًا إلى التنشيت والسلوك غير اللائق والعزلة الاجتماعية. يُعد فهم هذه السلوكيات أمرًا بالغ الأهمية للمدرسين لتعزيز بيئة تعليمية إيجابية وتعزيز المواطنة الرقمية المسؤولة.

7-الدراسات السابقة

وفقًا للدراسات التي أُجريت مؤخرًا ونُشرت في مجالات العلوم وسكوبس، فقد خلصت نتائج تحليل هذه الدراسات إلى أن للهواتف الذكية لها تأثيرات إيجابية على سلوك التعلم لدى طلاب الجامعات، كما خلصت دراسات أخرى إلى أن للهواتف الذكية وتطبيقاتها لها تأثيرات إيجابية على أداء الطلاب في البيئة الأكاديمية. كما في دراسة لـ(التونسي، 2023) التي أجريت على طلبة الجامعة الاسمية الإسلامية في ليبيا بعنوان استخدام الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة وتم اختيار عينة عشوائية قدرها (56) طالبًا وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة الى اثار إيجابية لدى الطلبة و لا توجد اثار سلبية. [16] وفي دراسة (المباركي، 2019) في استخدامات الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية وأثرها على التحصيل الدراسي تضمنت عينة البحث من (60) طالب وزعت على طلبة علوم الاعلام والاتصالات باعتبارهم أكثر المستخدمين للهواتف الذكية وكانت النتيجة إيجابية وبشكل كبير للطلبة خاصتا الذكور حيث نتج استخدام الهواتف الذكية الى زيادة التفاعل بين الطالب والأستاذ. [17] وفي

دراسة قدمها (أبو الفلفل & بو حجار، 2019) أثر استخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ " تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً بينهم اناث وذكور واعتمدت على العينة القصدية، وانشأت استبانة كأداة لجمع البيانات وتم تحقيق بعض الأهداف ومنها الوقوف على اثار استخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي وخلصت الدراسة ان لاستخداماتها آثار ايجابية وسلبية على التحصيل الدراسي بصفة كبيرة . [18] وفي دراسة أخرى قدمها (المحاسنة، 2018) بعنوان أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين وتكونت عينة الدراسة (400) من معلم ومعلمه، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وصممت لذلك الغرض استبانة وبعد جمع البيانات اتضح بوجود اثار ايجابية منخفضه باستخدام الهواتف الذكية. [19] وفي دراسة (القدسي، 2018) استخدام الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطلاب الجامعي وتم اختيار عينة البحث البالغ عددها 120 طالب بطريقة عشوائية وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت النتائج الى ان نسبة 60% كان لها اثار ايجابية على التحصيل العلمي. [20]

في دراسات اخرى منشورة تظهر الجوانب السلبية في استخدامات الهواتف الذكية ، ورغم أن بعض الدراسات القليلة تكشف عن ذلك، إلا أن هناك بعض الآثار السلبية للهواتف الذكية على أداء الطلاب في الجامعة لذا أن هناك تأثيرات مزدوجة للهواتف الذكية على أداء الطلاب، ومنها دراسة (نعمة الله وآخرون ، 2025) التي ركزت بشكل خاص على طلاب الجامعات في بلوشستان-باكستان حول اثار وسائل التواصل الاجتماعي في البيئة الأكاديمية على عينة مكونة من (400) طالب جامعي وبعد تحليل البيانات تم التوصل الى النتائج التي تشير أن عددًا كبيرًا من المُستجيبين اعتبروا وسائل التواصل الاجتماعي مفيدةً للأغراض الأكاديمية، إلا أن تشتت الانتباه وهيمنة الاستخدام الترفيهي يُشيران إلى علاقة مُعقَّدة . [21] وفي دراسة قدمها (Almakky، 2025) تظهر تأثير إدمان الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لطلاب جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية. والتي جمعت فيها بيانات (103) طالب أكملوا هذا الاستطلاع الإلكتروني حول سلوك الإدمان، وأشارت النتائج إلى أن أنماط الاستخدام التي تُسبب الإدمان الشديد للهواتف الذكية التي تؤثر في نتائج تعلمهم تعتمد على نضج الطلاب وقدرتهم على تنظيم سلوكهم. [22] وفي دراسة أخرى اجراها (أحمد وآخرون ، 2020) على مجموعتين من طلاب الجامعات. مجموعة لديها هواتف ذكية في الفصل الدراسي أثناء المحاضرات، ومجموعة أخرى ليس لديها هواتف ذكية أثناء المحاضرات. الهدف هو إيجاد العلاقة بين

الهواتف الذكية ومدى انتباه الطلاب أثناء الفصل الدراسي في كلتا المجموعتين. وخلصت الدراسة الى ان المجموعة التي يسمح لها بحمل هاتف ذكي تتلقى إشعارات بشكل مستمر وتشنت انتباهها طوال فترة المحاضرة، وتكون فترة انتباهها أقصر بكثير من المجموعة الأخرى التي لا تستخدم الهواتف الذكية. [23] وفي دراسة أخرى مماثلة قدمها (Lee,S,Y ، 2014) ، المبنية على أدلة نظرية وتجريبية، أن استخدام الطلاب للهواتف الذكية أثناء المحاضرات يشنت انتباههم، مما يؤدي إلى تفويت نقاط مهمة وتفاصيل رئيسية تُقدم أثناء الفصل، مما يؤثر سلبًا على تحصيلهم الأكاديمي. [24] ومنها كما تُظهر العديد من الدراسات أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية من قبل الطلاب في الفصول الدراسية أثناء المحاضرات سيؤدي إلى انقطاعهم عن التعلم، مما يؤثر سلبًا على أدائهم الأكاديمي. [2] كما يُقال إن الإفراط في استخدام الهواتف الذكية يؤدي إلى تدني جودة النوم. [25] وانخفاض مستوى الرضا عن الحياة. [26] وارتفاع مستويات القلق والوحدة والاكتئاب بين طلاب الجامعات. [27] ومع ذلك، تُظهر بعض الدراسات أنه عند استخدام الهواتف الذكية بشكل صحيح، فقد يؤدي ذلك إلى تحسين الأداء الأكاديمي. [28] ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على تأثير الهواتف الذكية على طلبة الجامعات من مختلف الجوانب، من خلال دراسة تحليلية قائمة على جمع البيانات من الطلبة أنفسهم، بالإضافة إلى مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع. وإن التحدي الحقيقي لا يكمن في استخدام الهواتف الذكية بحد ذاته، بل في الطريقة التي يتم بها استخدامها، ومدى قدرة الطلبة على التحكم في عاداتهم الرقمية وتوجيهها نحو تحقيق أهدافهم التعليمية والمهنية. ويبقى الطالب الجامعي في محاولة لرفع تحصيله العلمي يتخبط في حيرة بين إيجابيات الهواتف الذكية وسلبياتها، فهي كغيرها من التكنولوجيات الحديثة تحمل هذين البعدين المتضادين، الأمر الذي يجزنا إلى دراسة ما يحدثه استخدام هذه الوسيلة وكيفية الاستفادة المثلى من الهواتف الذكية في تحسين العملية التعليمية،

8- منهج الدراسة وإجراءاته

1.8- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المسح المهيكل لاكتشاف أنماط استخدام الهواتف الذكية وتحديد الاهداف السلوكية التي تشكل العادات الرقمية للطلاب. باختيار عينة عشوائية طبقية تتألف من (100) طالب جامعي. وجمعت البيانات باستخدام استبيان مصمم لجمع البيانات وقسم الى ثلاثة اقسام ركز القسم الاول على الخصائص

الديموغرافية للطلبة بينما تضمنت الاقسام الثانية والثالثة على اسئلة مستهدفة لتوضيح كامل نطاق الدراسة للمجالين الايجابي والسلبي لاستخدامات الهواتف الذكية لتمكين الطلبة من الاجابة على الاسئلة بما يحقق اهداف الدراسة. واستخدمت الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) IBM Statistical Package For Social Science (SPSS) الاصدار (22) لتحليل البيانات الكمية وشكلت هذه النتائج اساساً لتحديد انماط امتلاك الهواتف الذكية وتفسير سلوكيات الطلبة الرقمية .

2.8-صدق اداة الدراسة

للتأكد من صدق اداة الدراسة وصحتها تم عرض فقرات الاستبانة على الخبراء للحكم على درجة مناسبة الفقرة للمجال الذي تنتمي اليه بالإضافة الى الحذف والتعديل. وبناءً على اجماع غالبية المحكمين تم اجراء التعديلات اللازمة للاستبانة.

3.8-ثبات اداة الدراسة

ثبات الاداة هو المؤشر لمدى الاتساق الداخلي والتجانس الذي يقيس به ما هو مصمم [29]. ويعد معامل الفا (α) مرتفعة فأن هذا يدل على ثبات الدرجات [30]. وقد اتبعت هذه الطريقة لقياس ثبات الاداة وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (1).

جدول (1): معاملات الثبات (كرونباخ الفا) لجميع فقرات مجالات الدراسة والاداة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل (كرونباخ الفا)
المجال السلبي ككل	13	0.81
المجال الايجابي ككل	13	0.82
الاداة ككل		0.81

يظهر في الجدول (2) ان قيم معاملات ثبات (كرونباخ الفا) لمجالات فقرات الدراسة تراوحت بين (0.81 – 0.82)، كما بلغ معامل (كرونباخ الفا) للأداة ككل (0.81) وهي قيم مرتفعة لأغراض التطبيق؛ اذ اشارت معظم الدراسات الى ان نسبة قبول معامل الثبات (0.60). [31]

4.8-تطبيق الاستبانة

بعد التأكد من صدق الاداة وثباتها ووضوح فقراتها وملاءمة وقت إجاباتها، قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على الطلاب في الفترة من (7/3/2025) إلى (21/3/2025) مع

توضيح فقرات الاستبانة التي قد تحتاج إلى توضيح وتتبع إجاباتهم عن جميع الفقرات واستلام الاستجابات.

5.8- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (100) طالب من طلاب الكلية التقنية الادارية، والجدول (2) يوضح توزيع افراد العينة المتضمن من ثلاثة اسئلة لجمع معلومات ديموغرافية اساسية.

جدول رقم (2) توزيع افراد مجتمع الدراسة وفقا للبيانات الديموغرافية.

المتغير	المستوى	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	35%
	انثى	65%
	المجموع	100%
اقسام الكلية	المحاسبة	8%
	ادارة اعمال	10%
	مالية ومصرفية	8%
	تقنيات المعلوماتية	59%
	الجودة الشاملة	3%
	سياحة وسفر	12%
	المجموع	100%
المراحل الدراسية	الاولى	14%
	الثانية	23%
	الثالثة	30%
	الرابعة	33%

والتي تبين التالي:

- بلغ عدد الذكور في عينة الدراسة (35) بنسبة مئوية (35%)، بنما بلغ عدد الاناث (65) بنسبة مئوية (65%).
- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع افراد عينة الدراسة تبعا لمتغير اقسام الكلية (59%) للقسم (تقنيات المعلوماتية)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (3%) للقسم (سياحة وسفر).
- بلغت اعلى نسبة مئوية لتوزيع افراد عينة الدراسة تبعا لمتغير للمراحل الدراسية (33%) للمرحلة (الرابعة)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (14%) للمرحلة (الأولى).

9- عرض وتحليل النتائج

جمعت البيانات من خلال استبيانة منظمة تتألف من ثلاثة اقسام رئيسية. اولها قسم المعلومات الديموغرافية الاساسية التي تم ذكرها. وفيما يلي عرض تفاصيل القسم الثاني والثالث من الاستبانة.

بعد تحليل اجابات الطلبة عن فقرات الاستبانة في كل مجال من المجالات التي تضمنها وهي (المجال الايجابي) والد(المجال السلبي) تم اعداد جدول تفرغ كل مجال على وفق اجابات الطلبة مرتبة حسب وسطها المرجح والانحراف المعياري ووزنها المئوي ولاحساب الوسط المرجح والوزن المئوي تم الاعتماد على معادلة فيشر لجميع فقرات الاستبانة تبعاً للقيم التي حصلت عليها [32].

وتشير الجداول الموضحة كما في الجدول (2) والجدول (3) الى الوسط المرجح والوزن المئوي لكل مجال ولكل فقرة داخل المجال.

عرض وتحليل المجال الاول (المجال الايجابي): احتوى هذا المجال على ثلاثة عشر فقرة وكما في الجدول (3) بعد تقييم الطلاب لإجابات كل فقرة اعتماداً على مدرج ثلاثي يبدأ من (بدرجة كبيرة: (3) ، بدرجة متوسطة : (2) ، بدرجة ضعيفة : (1)) مما يعكس مدى موافقتهم ويسمح بفهم دقيق لتجاربهم الشخصية مع استخدام الهواتف الذكية . وكانت اعلى قيمة للوسط المرجح (1.96) ووزن مئوي (65.3%) للفقرة (7) " يوفر الهاتف الذكي امكانية التواصل مع الاقران بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية " . و اقل قيمة للوسط المرجح (1.50) ووزن مئوي (50%) للفقرة (9) " يستخدم الهاتف الذكي في تسجيل المحاضرات لغرض الاستفادة منها لاحقاً او مراجعتها " وان المتوسط العام لدرجة الوسط المرجح لجميع الفقرات قد بلغ (1.56) وهذا يعني ان المجال يقع في المستوى دون المتوسط . ومن زاوية الوزن المئوي فان المتوسط العام لجميع فقراتها قد بلغ (52%) وهذا يعني ان المجال يقع في المستوى دون المتوسط (الضعيف).

الجدول (3) الوسط المرجح والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية للمجال الإيجابي

الوزن المئوي %	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الفقرة	رقم الفقرة في الاستبانة	التسلسل حسب درجات الوسط المرجح
65.3	0.86	1.96	يوفر الهاتف الذكي إمكانية التواصل مع الاقران على كل ما يتعلق بالدراسة	7	1
62	0.91	1.86	يتيح الهاتف الذكي إمكانية المشاركة في الدورات التعليمية والندوات	12	2
60.3	0.81	1.81	يساهم الهاتف الذكي في عرض المحتوى التعليمي بشكل مشوق	4	3
60.3	0.80	1.81	يزيد استخدام الهاتف الذكي من فعالية مشاركة الطلبة في العملية التعليمية	2	4
59	0.80	1.77	يقوم الهاتف الذكي على تقديم التغذية الراجعة بصورة فورية (أي الرد على الأسئلة بشكل فوري)	6	5
57.6	0.72	1.73	يسهم استخدام الهاتف الذكي في دعم بعض الأنشطة التعليمية	1	6
55.7	0.84	1.67	تقدم الهواتف الذكية حلولاً للطلبة الذين يعانون من الخجل في التكلم	3	7
55.7	0.78	1.67	يتيح الهاتف الذكي القدرة على متابعة المنشورات والإعلانات الجامعية	8	8
55.7	0.78	1.67	يساعد الهاتف الذكي على حل مشكلات الطلبة الذين يواجهون صعوبات في التعلم	5	9
52.3	0.72	1.57	يوفر الهاتف الذكي إمكانية القدرة على تعلم اللغات	11	10
52	0.71	1.56	يوفر الهاتف الذكي إمكانية الترجمة الفورية لمساعدة الطلبة	13	11
51	0.69	1.53	يساهم الهاتف الذكي في الحصول على الكتب الالكترونية بصيغة PDF	10	12

50	0.68	1.50	يستخدم الهاتف الذكي في تسجيل المحاضرات لغرض الاستفادة منها لاحقاً أو مراجعتها	9	13
1.56			المتوسط العام للوسط المرجح		
52			المتوسط العام للنسبة المئوية		

ومنها يتضح ان الفقرات الاربعة الاولى وهي 7, 12, 4, 2 التي فيها الوزن المئوي والوسط المرجح بالمستوى المتوسط (وتعتبر هي المستوى العالي للمجال الايجابي) يركز عليها الطلبة في الاجابة لأهميتها بالنسبة لهم من حيث الاستفادة في مجال سلوكيات تعلمهم وهي امكانية الاستفادة من الهواتف الذكية في المشاركة بالدورات التدريبية والندوات التعليمية وعرض المحتوى بشكل مشوق ومشاركة الطلبة بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية. عرض وتحليل المجال الثاني (المجال السلبي): احتوى هذا المجال على ثلاثة عشر فقرة وكما في الجدول (4) وكانت اعلى قيمة للوسط المرجح (2.76) ووزن مئوي (92%) للفقرة (4) " يرى الطلبة ان استخدام الهواتف الذكية تسبب القسوة والعنف في سلوكياتهم ". واقل قيمة للوسط المرجح (2.20) ووزن مئوي (73.3%) للفقرة (7) " يرى الطلبة ان استخدامهم للهواتف الذكية بشكل مستمر يؤدي الى ضعف البصر ". وان المتوسط العام لدرجة الوسط المرجح لجميع الفقرات قد بلغ (2.50) وهذا يعني ان المجال يقع في المستوى اعلى من المتوسط. ومن زاوية الوزن المئوي فان المتوسط العام لجميع فقراتها قد بلغ (80%) وهذا يعني ان المجال يقع في المستوى الجيد جداً.

الجدول (4) الوسط المرجح والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية للمجال السلبي

الترتيب حسب درجات الوسط المرجح	رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي %
1	4	يزيد استخدام الهاتف الذكي من السلوكيات السلبية كالقسوة والعنف لدى الطلبة	2.76	1.13	92
2	9	يؤثر استخدام الهاتف الذكي بشكل مستمر الى اضعاف التفاعل مع الآخرين	2.70	2.01	90
3	8	يساهم الهاتف الذكي في الغش بالامتحانات	2.64	1.11	88
4	3	يساهم الهاتف الذكي في انطواء الطالب	2.61	0.99	87
5	11	يؤدي استخدام الهاتف الذكي بشكل مستمر إلى ضعف خط الكتابة اليدوية	2.59	1.18	86.3

86.3	1.06	2.59	يؤدي استخدام الهاتف الذكي في تراجع الفهم والاستيعاب للمادة العلمية	1	6
85	1.20	2.55	يؤدي الهاتف الذكي بانتشار التمر الالكتروني بين الطلاب	12	7
82.6	1.03	2.48	يساعد الهاتف الذكي من عدم الاعتماد على القدرات الذاتية	10	8
82	1.16	2.46	يعتمد الطالب على الهاتف الذكي بشكل مستمر بدلا من تنمية المهارات	13	9
82	1.05	2.46	يؤثر استخدام الهاتف الذكي بشكل مستمر على الجانب الصحي	5	10
82	1.04	2.42	يؤدي استخدام الهاتف الذكي الى الخمول الفكري	2	11
76	1.08	2.28	يؤثر الهاتف الذكي على الإنماف في الاستخدام	6	12
73.3	1.03	2.20	يؤدي استخدام الهاتف الذكي بشكل مستمر الى ضعف البصر	7	13
2.50			المتوسط العام للوسط المرجح		
80			المتوسط العام للوزن المؤتي		

ومنها يتضح ان الفقرات التي حازت على (المستوى العالي للمجال السلبي) هي الفقرات (4) " ان استخدام الهواتف الذكية ينمي السلوكيات السلبية ومنها القسوة والعنف " والفقرة (9) " يرى الطلبة ان استخدامهم للهواتف الذكية يضعف تفاعلهم مع الآخرين " والفقرة (3) " يساهم الهواتف الذكية في انطواء الطالب " والفقرة (8) " الهواتف الذكية تساهم في مساعدة الطلبة على الغش في الامتحانات " وهذا في كون الامتحانات الكترونية والاجابة تكون من خلال الهواتف الذكية فيتم التواصل مع اقرانهم للحصول على الاجابة الصحيحة (لان اغلب الامتحانات اليومية تقام حاليا بشكل الكتروني في الكلية لضيق الوقت وزخم المنهج المصمم على النظام البولوني). والفقرة (11) " يؤدي استخدام الهواتف الذكية بشكل مستمر الى ضعف خط الكتابة اليدوية " نظرا لاعتماد الطلبة في ارسال الرسائل واستلامها والتواصل وفتح الملفات وكتابة النصوص وغيرها من الانشطة عبر الهواتف الذكية باتت تقلل من استخدام الكتابة اليدوية مما ادى لضعفها ..ومن اهم الفقرات التي اكد عليها الطلبة ضمن السلوكيات السيئة هي انتشار التمر الالكتروني وهذا في الفقرة (12) .

وفي الجدول (5) يتضح ان المجال السلبي أحرز المرتبة الاولى والمجال الايجابي أحرز المرتبة الثانية من حيث الوسط المرجح والنسبة المئوية. وهذا يدل على ان المجال السلبي

هو الاكثر تأثيرا على سلوكيات الطلبة من المجال الايجابي. وبذلك يمكن القول ان نسبة استعادة الطلبة من الهواتف الذكية قليلة وتستدعي التركيز على كبقية استغلال هذه التقنية في التعليم والبحوث العلمية وفي المجالات التربوية من خلال توعية الطلبة على الاستخدام الامثل لهذه التقنية.

الجدول (5) ترتيب المجالات (الايجابي والسلبى) حسب الوسط المرجح والنسبة المئوية

تسلسل الفقرات	المجالات	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	الايجابي	1.56	52
2	السلبى	2.50	80

10- الاستنتاجات والتوصيات

توصلت هذه الدراسة التي تناولت سلوكيات استخدام الهواتف الذكية وتأثيرها على الطلبة في النتائج التالية:

1- ارتفاع الوسط المرجح والبالغ (2.50) والنسبة المئوية (80%) للمجال السلبى لاستخدام الهواتف الذكية للطلاب والتي تضمنت فقراتها التششت الذهني وقلة التركيز والادمان الرقمي والتتمر الالكتروني

2- انخفاض الوسط المرجح والبالغ (1.56) والنسبة المئوية (52%) للمجال الايجابي لاستخدام الهواتف الذكية للطلاب التي تضمنت فقراتها في اكتساب الطلبة للمعلومات من خلال مشاركتهم في الدورات التدريبية والندوات وعرض المحتوى والتغذية الراجعة الفورية وسهولة التواصل. وبذلك يمكن القول ان سلوك الطلبة متأثر بالجانب السلبى من استخدام الهواتف الذكية بشكل أعلى من الجانب الايجابي ولهذا يتطلب العمل على تخفيف الاثار للجانب السلبى من استخدام الهواتف الذكية بتباعد نهج شامل في تحسين جودة التعليم الذي يساعد في تشكيل ثقافة الاستخدام وتحسين سلوكيات الطلبة تجاه الهواتف الذكية. ومن أهم التوصيات التي قدمتها الباحثة:

- وضع منهاج لمحو الامية الرقمية والتعاون المنظم مع اولياء الامور والمدرسين للوقاية من مخاطر استخدام الهواتف الذكية.
- دمج استخدام الهواتف الذكية مع المناهج الدراسية وتدريب الطلبة على استخدام الهواتف الذكية للأغراض الاكاديمية.

- توعية الطلبة من خلال الارشاد النفسي والاجتماعي في الجامعات ومتابعة سلوك الطلبة وتعزيز القيم الايجابية لاستخدام الهواتف الذكية.

11-المراجع

- [1] Darko-Adjei, N. (2019). The use and effect of smartphones in students' learning activities: Evidence from the University of Ghana, Legon. Library Philosophy and Practice (e-journal), 2851, 1-37. <https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/2851>
- [2] Abbas, J. (2014). *Impact of Academic Policies and Profiles on Performance and Survival of Business Graduates* [Institute of Business & Management, University of Engineering & Technology]. https://www.researchgate.net/publication/321255370_Impact_of_Acad
- [3] Abbas, J. (2020b). Service Quality in Higher Education Institutions: Qualitative Evidence from the Students' Perspectives using Maslow's Hierarchy of Needs. International Journal of Quality and Service Sciences, 12(3), 371-384.
- [4] Al-Emran, M., Elsherif, H. M., & Shaalan, K. (2016). Investigating attitudes towards the use of mobile learning in higher education. Computers in Human Behavior, 56, 93-102. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2015.11.033>
- [5] Ataş, A. H. and Çelik, B. (2019). Smartphone use of university students: Patterns, Purposes, and Situations. Malaysian Online Journal of Educational Technology, 7 (2), 59-70. <http://dx.doi.org/10.17220/mojet.2019.02.00>
- [6] Arif, I., Aslam, W., & Ali, M. (2016). Students' dependence on smartphones and its effect on purchasing behaviour. South Asian Journal of Global Business Research, 5(2), 285-302. <https://doi.org/10.1108/SAJGBR-05-2014-0031>
- [7] Ahsan, M. U., Nasir, M., & Abbas, J. (2020). Examining the Causes of Plastic Bags Usages and Public Perception about its Effects on the Natural Environment. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 10(10), 80-96. <http://dx.doi.org/10.6007/IJARBS/v10-i10/7919>
- [8] Ng, S. F., Hassan, N. S. I. C., Nor, N. H. M., & Malek, N. A. A. (2017). The relationship between smartphone use and academic performance: A case of students in a Malaysian tertiary institution. Malaysian Online Journal of Educational Technology, 2(4), 58-70. www.mojet.net
- [9] Punir, S. (2021). Impact of the use of smartphones on academic performance of students: a cross-sectional study. Ilkogretim Online-Elementary Education Online, 20 (6), 5024-5030. <https://doi.org/10.17051/ilkonline.2021.06.491>

- [10] Petrucco, C., & Agostini, D. (2023). Problematic smartphone use and university students' academic performance. JE-LKS. JOURNAL OF E-LEARNING AND KNOWLEDGE SOCIETY, 19(2),30-38.
- [11] Bukhori ,B., Said ,H.,Wayjaia ,T.,Nor ,F.,M. (2019) The Effect of Smartphone Addiction, Achievement Motivation, and Textbook Reading Intensity on Students' Academic Achievement. September 2019. International Journal of Interactive Mobile Technologies (IJIM) 13(09):66, September 572 2019, 13(09):66. <https://doi.org/10.3991/ijim.v13i09.9566>
- [12] Fook, C. Y., Narasuman, S., Abdul Aziz, N., & Tau Han, C. (2021). Smartphone usage among university students. Asian Journal of University Education (AJUE), 7(1), 282-291. <https://doi.org/10.24191/ajue.v17i1.12622>
- [13] Gupta, R. (2015). Impacts of smart phones in our life. Journal of Educational and Management Studies, 5(4), 200-203. www.science-line.com
- [14] Sheeba, G. (2022). Smartphones Effects on Academic Performance of Student. International Journal of Novel Research and Development, 7 (2). 55-59. www.ijnrd.org
- [15] Nuraini, U., Nagari, P. M., Han, C. G. K., & Nuris, D. M. (2021). Students Perceptions of Digital Disruption in Learning. Proceedings of the Conference on International Issues in Business and Economics Research (CIIBER 2019), 115-121. <https://doi.org/10.2991/aebmr.k.210121.018>.

- [16]التونسي، محمد فرج (2023). استخدام الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية السالمية في ليبيا، مجلة المنتدى الأكاديمي العلوم الإنسانية، 7(3)
- [17] المباركي، ميادة (2019) "استخدامات الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية وأثرها على التحصيل الدراسي دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية-بسكرة
- [18] أبو الفلفل منيه، بوحجار ساره (2020). أثر استخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال.
- [19] المحاسنة، بسما جبر خطار (2020) أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش IUG (Journal of Educational & Psychological Studies, 28(1

- [20] القدسي اسامة ، سفيان تواتي (2018). استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطلاب الجامعي، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال.
- [21] Ullah, N., Rehman, T., Mengal, S., Ullah, S., Khan, M. M., & Kakar, A. U. (2025). Impacts of social media on the academic performance of university students in Pakistan. *The Critical Review of Social Sciences Studies*, 3(1), 3426-3437.
- [22] علام، صلاح الدين محمود (2006) الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- [23] رودني، دوران (1985) ، "اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم" ترجمة محمد الصابرين واخرون ، دار الامل للنشر والتوزيع ، أربد.
- [24] Lee, S. Y. (2014). Examining the factors that influence early adopters' smartphone adoption: The case of college students. *Telematics and Informatics*, 31(2), 308–318.
<https://doi.org/10.1016/j.tele.2013.06.001>
- [25] Gerosa, T., Gui, M., & Büchi, M. (2022). Smartphone use and academic performance: a pervasiveness approach beyond addiction. *Social Science Computer Review*, 40(6), 1542-1561.
<https://doi.org/10.1177/08944393211018969>
- [26] Lachmann, B., Sindermann, C., Sariyska, R. Y., Luo, R., Melchers, M. C., Becker, B. & Montag, C. (2018). The role of empathy and life satisfaction in internet and smartphone use disorder. *Frontiers in psychology*, 9, 398.
<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.00398>
- [27] Domoff, S. E., Foley, R. P., & Ferkel, R. (2020). Addictive phone use and academic performance in adolescents. *Human Behavior and Emerging Technologies*, 2(1), 33-38.
<https://doi.org/10.1002/hbe2.171>
- [28] Lane, H. Y., Chang, C. J., Huang, C. L., & Chang, Y. H. (2021). An investigation into smartphone addiction with personality and sleep quality among university students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(14), 7588.
<https://doi.org/10.3390/ijerph18147588>
- [29] Ahmed, R. R., Salman, F., Malik, S. A., Streimikiene, D., Soomro, R. H., & Pahi, M. H. (2020). Smartphone Use and Academic Performance of University Students: A Mediation and Moderation Analysis. *Sustainability*, 12(1), 439.
<https://doi.org/10.3390/su12010439>
- [30] Almakky, H. G. (2025). The Impact of Smartphone Usage on Academic Performance Among Students at King Abdulaziz

University, Saudi Arabia: A Subgroup Analysis Based on Year of Study and Field of Specialization. Journal of Ecohumanism, 4(1), 1483-1494.

[31] الكيلاني، عبد الله زيد، ونضال كمال الشريفين، (2007) مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

[32] Fisher, Engine C; A National survey of the Beginning Teacher, New Yourk, prentic Holt, 1956.